تصور مقترح لتحقيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم الإبتدائي بمحافظة جنوب سيناء

إعداد

أ/ محمد فهمي علي غنيم

إشراف

أ.د/ صلاح السيد عبده رمضان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية جامعة بنها

د/ فاطمة السيد صادق

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

تصور مقترح لتحقيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم الإبتدائي بمحافظة جنوب سيناء

إعداد

أ/ محمد فهمي علي غنيم

إشراف

ا. د/ صلاح السيد عبده رمضان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية جامعة بنها

فاطمة السيد صادق
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية جامعة بنها

الملخـــص

هدف البحث إلى التعرف على الأسـس النظرية التى تقوم عليها معايير الجدة الشـاملة في التعليم العام، والتعرف على واقع التعليم الإبتدائي في جمهورية مصـر العربية، واسـتخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الدراسة الاستبيان، وتكون مجتمع الدراسة من (٣١٠) من معلمى المرحلة الابتدائية بمحافظة جنوب سيناء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

١- اهتمام المدرسة على مراجعة المدرسة لرؤيتها.

٢- قلة وجود رؤية واضحة ومحددة تعكس الرؤية القومية للتعليم.

٣- تعيين إداريين غير متخصصين في الإدارة.

٤- قلة مخصصات مالية كافية لبرنامج الجودة الشاملة.

٥- ضـعف دور وحدة التدريب والجودة في تنفيذ خطة التنمية المهنية للموارد البشـرية المتاحة.

٦- ضعف بناء الخطة المدرسية في ضوء أسس التخطيط التعليمي.

الكلمات الافتتاحية: معايير الجودة الشاملة – المدارس الإبتدائية.

Abstract

The aim of the research is to identify the theoretical foundations on which the criteria for comprehensive novelty in public education are based, and to identify the reality of primary education in the Arab Republic of Egypt, and the study used the descriptive approach, and the study tool used the questionnaire, and the study population consisted of (310) primary school teachers in the South Governorate Sinai, and the results of the study concluded:

1- The school's interest in reviewing the school for its vision.

2- The lack of a clear and specific vision that reflects the national vision for education.

3- Appointing administrators who are not specialized in administration.

4- Insufficient financial allocations for the comprehensive quality program.

5- The weak role of the Training and Quality Unit in implementing the professional development plan for the available human resources.

6- Weakness in building the school plan in light of the foundations of educational planning.

Key words: Comprehensive Quality Standards - Primary Schools

مقـــدمـــــة:

يشــهد العالم اليوم تطوراً ســريعاً ومتلاحقاً فى شــتى مجالات الحياة؛ وذلك نتيجة للثورة المعلوماتية والتقنية ولثورة الاتصـــال، الأمر الذى يدعو إلى عملية تطوير جميع عناصـــر منظومة التعليم وتحديثها وتجويدها حتى تســـتجيب لتلك التغيرات، لذلك حازت عمليات إصلاح التعليم على الاهتمام الكبير فى جميع أنحاء العالم، وكان للجودة الشاملة أكبر نصيب من ذلك الاهتمام إلى الحد الذى جعل الباحثين يسمون هذا العصر عصر الجودة حتى أصبح المجمع الدولى ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، إذ يســتطيع المرء أن يذكر أن الجودة الشــاملة هى التحدى الحقيقي الذى ستواجهه الأمم في العقود القادمة.

وأن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد قد وضعت مجموعة من المعايير والمؤشـــرات لقياس الجودة في مجالات الإدارة والمعلم والمتعلم والمنهج والمبنى والمناخ المدرسي ، سواء فيما يخص التعليم قبل الجامعي(التعليم الأساسي)، حيث تضمنت وثيقة معايير ضــمان الجودة والاعتماد لمؤســســات التعليم قبل الجامعي مجالين رئيســين يندرج تحتهم مجموعة من المعايير والتي يندرج تحتها مجموعة من المؤشـــرات يمكن تطبيقها من خلال مجموعة من الممارسات[١].

و لكى يتم تطبيق مراحل الجودة بفاعلية لابد أن تكون هناك مواصـــفات وشـــروط ينبغى توافرها فى نظام التعليم والتى تتمثل فى جودة الإدارة والبرامج التعليمية من حيث الأهداف وطرائق التدريس ونظام التقويم والمشـــاركة الفاعلة للمعلمين وإمداد المؤســـســـات بالأبنية والتجهيزات المادية بما يؤدى إلى تهيئة المناخ التعليمى لتطبيق نظام الجودة بطرق علمية تساعد فى منافسة المدارس على المستوى العالمى [٢].

إن نجاح إي نظام تعليمي يعتمد علي التزامه بمعايير جودة متفق عليها علي المستوي العالمي و الإقليمي والمحلي وذلك للوقوف علي مستويات إنجازه والأهداف التي

يسعي إليها وعندما يتعلق الإنجاز بالنظام التعليمي تصبح المعايير و استخدامها ذات دلالة مناسبة حيث صعوبة قياس النظام التعليمي بدقة ويستلزم ذلك وجود معايير لمدخلات العملية التعليمية وعملياتها ومخرجاتها وهذا يؤكد ارتبطا الجودة بالمعايير لاستهدافها تحقيق الجودة وإدارتها[٣].

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي :

- **ما معوقات تطبيق الجودة الشاملة فى المدارس الإبتدائية بمحافظة جنوب سيناء؟**

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤل الفرعية الآتية :

١- ما الأسس النظرية التى تقوم عليها معايير الجودة الشاملة فى التعليم العام؟

٢- ما واقع التعليم الإبتدائي في جمهورية مصر العربية؟

٣- ما واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة فى مدارس التعليم الإبتدائي بمحافظة جنوب سيناء؟

٤- التعرف على التصور المقترح لتحقيق معايير الجودة الشاملة فى مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة جنوب سيناء.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١- التعرف على الأسس النظرية التى تقوم عليها معايير الجودة الشاملة فى التعليم العام.

٢- التعرف على واقع التعليم الإبتدائي في جمهورية مصر العربية.

٣- التعرف على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة فى مدارس التعليم الإبتدائي بمحافظة جنوب سيناء.

٤- وضع تصور مقترح لتحقيق معايير الجودة الشاملة في مدارس المرحلة الإبتدائية بمحافظة جنوب سيناء.

أهميـــة الدراســـة :

- ندرة الأبحاث التى تناولت مجال الدراسة حيث تعد هذه الدراسة- الأولى من نوعها- التى تتناول معايير الجودة الشاملة في المدارس الإبتدائية.
- أهمية الموضوع نفسه وهو تصور مقترح لتحقيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الإبتدائية بجنوب سيناء حيث إنه شرط لازم وضروري لتحقيق تطوير التعليم داخل المدارس الإبتدائية, خاصة وأن المؤسسات المصرية يجب أن تخوض عملية تطوير جذري وشامل.
- محاولة استكمال بعض الجهود التي بذلت فى مجال التعليم بالنسبة للدراسات العلمية.
- التطوير والتغيير الحتمي فى ضوء معايير الجودة التى ينبغي أن تتوافر فى جميع أركان العملية التعليمية ومنها أن يكون مدير المدرسة لديه القدرة على قيادة التغيير من خلال تدريبه بصفة مستمرة وتنمية الثقافة الإبداعية لديه.
- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لدراسات مستقبلية فى المجال.
- رفع مستوى أداء العاملين وزيادة فاعليتهم وعلى رأسهم مدير المدرسة من خلال التحسين المستمر.
- مساعدة مديري المدارس فى حل مشكلات مدارس التعليم العام، والإفادة من الجودة الشاملة ونظمها ومعاييرها فى تطوير وتحسين العمل المدرسي.
- تزويد مدير المدرسة بالمعلومات التى تساعد على تطوير وتحسين أداء المدرسة وتدعيم دور العاملين بالمدرسة فى تحقيق أهداف العملية التعليمية وإنتاج مخرجات تعليمية تستطيع أن تواجه تحديات العصر.

مصطلحـــات الدراســـة :

١-معايير الجودة الشاملة :

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها : فلســـفة إدارية تهدف إلى تحقيق التميز في جودة أداء المؤسسة ككل من خلال الوفاء بجميع احتياجات العملاء والعاملين.

٢-التعليم الإبتدائي :

يعتبر التعليم الإبتدائي هو حجر الأساس في السلم التعليمي في جمهورية مصر العربية، لذلك يجب أن يحظى بالدرجة المطلوبة من العناية والرعاية لكي يزود التلاميذ المصريين بالحد الأدنى المطلوب من المعارف والمهارات التى يجب تزويد تلاميذ التعليم الإبتدائي بها فى القرن الحادي والعشرين(٨).

الإطار النظري:

المحور الأول : معايير الجودة الشاملة :

أولاً : مفهوم معايير الجودة الشاملة :

لقد ظهرت حركة المعايير فى مجال التعليم مع بداية التسعينات فى نهاية القرن الماضي، وهي أهم حدث فى جهود إصلاح التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية وأثر ظهور حركة المعايير فى فكر الجودة والاعتماد التربوي، إذ لا جودة ولا اعتماد بدون معايير، وكانت حركة المعايير فى تلك الفترة عاملاً هاماً في اهتمام كثير من الجمعيات العلمية والمنظمات المتخصصة بوضع معايير للتخصص فى مجال التربية والتعليم(٤).

وتشير معايير الجودة الشاملة إلى المرجعيات أو المواصفات القياسية والمستويات التى يجب توافرها فى جميع مكونات منظومة التعليم، وتصاغ فى موجهات سلوكية تساعد في قياس مخرجات التعليم والعمليات المرتبطة بإنتاجها(٥).

وتعرف معايير الجودة على أنها "بيان المستوى المتوقع الذى وضعته هيئة مسؤولة بشأن درجة أو هدف معين أو التميز المراد الوصول له لتحقيق قدر منشود من الجودة(٦).

ولكي تؤدي المؤسسة التعليمية دورها المنوط بها وتحقق الأهداف المرجوة منها لابد أن تخضع برامجها ومناهجها إلى عملية تقييم تأخذ فى الاعتبار كل العوامل والمكونات والمؤثرات والظروف المحيطة بها، وذلك بهدف تحديد مواقع الخلل والضعف من أجل السعي لإصلاحها وتحسينها وتطويرها بما يحقق مستهدفاتها، وعملية التقييم هذه لابد أن تكون بأسلوب علمي منظم وفق منهجية وصيغة موحدة، وفى إطار معايير محددة بالتعليم من أجل ضمان نجاحها(٧).

لذلك نجد أن العالم المعاصـــر يشـــهد اهتماماً متزايداً بمعايير الجودة فى ميادين العمل التعليمي، وأن ذلك يأتي باقتناع كامل بأن جودة التعليم لابد أن تكون فى وجود معايير محددة ودقيقة تصل فى طموحها ودقتها إلى درجة توضيح ما يجب تعلمه واكتسابه، وكذلك المستوى المطلوب الوصول إليه فى كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية(٨).

ويعرف المعيار بأنه نموذج متحقق أو متصور لما ينبغى أن يكون عليه الشئ ، وهو أساس الحكم على البرامج والمقارنة بينها فى ضوء الأداء الفعلى للمشاركة ويتحدد المعيار فى ضوء الخصائص الواقعية للأداء(٩)، ويعرف المعيار بأنه أعلى مستويات الأداء التى يسعى الفرد للوصول إليها ، ويتم على ضوئه تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها ، فهو النص المعبر عن المستوى النوعى الذى يجب أن يكون واضحاً فى جميع الجوانب المكونة لأى برنامج(١٠).

ويعرف بأنه مجموعة من المواصفات المطلوبة لتحقيق الجودة الشاملة وتتضمن التالي: التخطيط الاستراتيجي، والمراقبة المستمرة لتحصيل الطلاب، وإدارة الموارد البشرية، والعلاقات الإنسانية في المدرسة واتخاذ القرار، والعلاقة مع جميع أطراف العملية التربوية(١١).

ثانياً : نشأة وتطور معايير الجودة الشاملة :

ظهرت أجندة المعايير في بدايتها في الولايات المتحدة الأمريكية وقد لاقت – حينها – استحسانًا وإقبالاً شديدين، فتبنتها جميع الولايات في أمريكا وعدتها المخلص فى ذلك الوقت لأنها استخدمت التقييم لتقارن بين جودة المدارس وأعطيت نوعًا من الإضاءة المنصفة وساعدت على رفع تحصيل كل الطلاب وإنجازهم، وقد حظيت أجندة المعايير بتأييد الآباء والإداريين والمدرسين، والفكرة الرئيسة هنا أنه كلما كانت التوقعات أكثر من الطلاب، كان تحصيلهم أفضل، وكانت المعايير بالنسبة إليهم فكرة جيدة لدرجة أنهم لم يهتموا بقانونيته، واعتقدوا أن تطبيق المعايير والتقييم والتقدير والمحاسبة المسئولة سوف تؤدي مجتمعة إلى نوع المدارس التى يريدونها، وأن الإصلاحات التربوية تكمن فى ترجمة الغايات إلى ممارسات تنفذ فى غرفة الصف.

وبدأ الاهتمام بالمعايير بعد عام ١٩٨٣ إثر نشر كتاب أمة في خطر (Nation at Risk) فى قسم التربية في واشنطن والذى كان حينها أول موجه في الإصلاح، وتبين بعد ذلك ان المعايير تحمل أملاً كبيراً في تحسين أداء الطلاب، خاصة أنها جعلت متطلبات التخرج صارمة جداً وبعد وجود المعايير ضمانًا للنجاح والتميز والكفاءة في التعليم (١٢).

وبغض النظر عن نشأة الجودة Quality "يابانيا" ونشأة الاعتماد الأكاديمي Accreditations أمريكيا، وانتشار كليهما "كونيا"، فقد أضحت ثقافة الجودة والاعتماد والمعايير Standards جزءًا أصيلاًمن الفكر التربوي والتعليمي المعاصر في العالم أجمع، كما أصبح تطبيق معايير الجودة والاعتماد مسعى يشترك فيه القادة والأكاديميون وأعضاء هيئة التدريس الذين ينشغلون بت طوير مؤسساتهم التعليمية، وتجويد مخرجاتها، حيث تخرج هذه المخرجات لسوق واسع لا يقبل إلا المتج التعليمي الجيد(١٣).

ثالثاً : أهمية معايير الجودة الشاملة :

الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة فى المجال التعليمي يأتي من كونها شاملة للأنشطة التعليمية، ابتداء من العمل الإداري، وانتهاء عند تفاصيل العملية التعليمية ويمكن رسم ملامح هذه المعايير من خلال تصنيفها، وعرضها فى مجموعة من المجالات، وذلك على النحو التالي(١٤):

١- **جودة أداء المعلمين** : تُجمع كل الأنظمة التعليمية بأن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية التعلمية، فبدون معلم مؤهل أكاديمياً ومتدرب مهنياً يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المرجوة، ومع الانفجار المعرفي الهائل والمتلاحق يوماً بعد يوم، ودخول العالم عصر العولمة، والاتصالات والتقنية العالية، أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى معلم يتطور باستمرار، متمشياً مع روح العصر، معلم يلبى حاجات الطالب والمجتمع، حيث إن الحاجة ماسة لتدريب المعلمين على مواكبة التغييرات، والمستجدات المتلاحقة ولتحقيق ذلك تتبنى بعض الدول مفهوم "التعلم مدى الحياة"، هذا المفهوم الذى جعل المعلم منتجاً مهنياً للمعرفة، ومطوراً باستمرار لأدائه.

ب- **جودة أداء الطلاب** (١٥) : الطالب هو المحور الأهم فى عملية التعليم، وهو المركز الرئيس الذى يُسلط عليه الضوء، فالمناهج نفسها توضع من أجله، وتُطور وتحسن من أجله، ومهما كانت الفلسفة الى بُنيت عليها تلك المناهج، فإن أهدافها تنصب على النمو النفسي والعقلي والجسمي والعاطفي للطالب، ليصبح فى المستقبل لبنة خيرة من لبنات مجتمعه، فعالاً نشطاً، قادراً على تحمل المسؤوليات والأعباء التى ستلقى على كاهله، متفاعلاً مع الأحداث التى تمر به، مالكاً للمهارات الأساسية التى تساعده فى حل المشكلات، مستعداً

للتكيف مع الظروف التى يعيشـــها، متيقظاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصـــادية والعلمية، ومستجيباً لما تتطلبه تلك المتغيرات.

جـــــ- جودة الإدارة التعليمية [١٦] : إدارة الجودة الشـاملة فى المدرسـة، جملة من الاسـاليب والإجراءات المنبثقة من ثقافة الإدارة المدرســـية، لتحقيق أهدافها من خلال تفويض الصـلاحيات للعاملين والاسـتفادة من قدراتهم ومشـاركتهم فى تحسـين الخدمات وتطويرها بصورة مستمرة للوصول إلى أعلى درجات التميز فى إنجاز العمل بشكل صحيح، وبصفة دائمة، وملامسـة احتياجات المسـتفيدين لتحقيق الرضـا والسـعادة من الخدمات والإنجازات التى تقدمها المدرسة لهم وللمجتمع.

د- جودة المشـاركة الاجتماعية [١٧] : تعتبر المدرسـة قلب المجتمع، وحين يعملان معاً وبشـئ من التنسيق لإنجاز الأهداف تتسع أدوار كل منهما، كما أن إثراء بيئة التعلم يحدث عندما تسـتخدم المصـادر العقلية والمادية المتاحة فى المجتمع كموارد للتعلم، وبالاتصـال الدائم والمســتمر بين المدرســة والمجتمع يكون الطلاب أكثر نشــاطاً، وأكثر اندماجاً مع العالم الإنساني والطبيعي المحيط بهم فى حياة أكثر واقعية.

وثيقة معايير اعتماد المديريات والإدارات التعليمية:

يمكن تحديد "الهدف العام" لمعايير الجودة والاعتماد، في: إحداث نقلة نوعية في مدخلات، ومنظومات مؤسسات التعليم قبل الجامعي وعملياتها؛ للحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والجودة يمكن اعتمادها.

وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف إجرائية من أهمها[١٨]:

- تلتزم المؤسسة التعليمية بتنفيذ الرؤية والرسالة، التي وضعتها لنفسها.
- تعمل القيادة المؤسسية على تفعيل الحوكمة الرشيدة والمتميزة في الأداء.
- توافر الشفافية والموضوعية في الحكم علي أداء المؤسسة التعليمية.
- تلتزم المؤسسة بمبادئ المحاسبية والمساءلة، وعمليات التقويم الذاتي والمستمر.
- تعمل المؤسســة التعليمية على تفعيل دور المؤسـسـات المحلية، ومسـاعدة جهات المراقبة والمتابعة على أداء دورها لتحسين الجودة وحسن الأداء.

- تعمل المؤسسة على تحسين وتطوير أساليب القيادة المؤسسية، وتطوير أساليب الأداء، والتقويم المؤسسي والتعليمي داخل المديرية / الإدارة/المنطقة، وفي المدارس التابعة لكل منها.
- تقوم المؤسسة بتحديث طرائق التعليم والتعلم، المتمركزة على المتعلم، وربط التعليم بالمهارات الحياتية وإدارة الحياة، واحتياجات المجتمع المحلي، ومتابعة تنفيذ ذلك بالمدارس التابعة.
- تعمل المؤسسة على التوظيف الأمثل للإمكانات البشرية، والمادية المتاحة، مع العمل على تنميتها، واستحداث إمكانات أخرى.
- تقوم المؤسسة بتنمية نظم المتابعة، والتقويم وضمان الجودة، بما يحقق الشفافية، وتفعيل وحدات التدريب والتقويم بالمؤسسات التعليمية التابعة لها.
- تعمل المؤسسة على تحقيق كفاءة وتدعيم نظم وصيانة المباني المدرسية التابعة لها، بما يكفل تحقيق متطلبات واحتياجات العملية التعليمية، ويزيد من فعاليتها.
- تعمل المؤسسة على التأكد من استمرارية تحسن الفاعلية الإدارية والتعليمية لها، وللمدارس التابعة لها، من خلال الشواهد والأدلة، التي تثبت ذلك.

رابعًا : أهداف معايير الجودة الشاملة :

تتمثل أهداف معايير تطبيق الجودة والاعتماد فى التعليم فيما يلى: [١٩].

- الارتقاء بكل عناصر العملية التعليمية البشرية والإدارية والمالية والمادية.
- تنمية شخصية المتعلم فى مختلف جوانبها الجسمية والنفسية والمعرفية.
- إشباع حاجات المتعلمين والوفاء بمتطلبات المجتمع والوصول إلى تحقيق رضاه عن خدمات المدرسة.
- الوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية والنفسية وتحليلها بالطرق الصحيحة والوقاية مناه واقتراح أفضل الحلول المناسبة لها.
- الاهتمام بمستوى أداء الإداريين والمعلمين وذلك بالمتابعة الفاعلة واتخاذ الإجراءات اللازمة وتنفيذ البرامج التدريبية لتحسين مستوى أدائهم.
- زيادة الإنتاجية من خلال العمل الدؤوب والالتزام والثقة بين الجميع.
- معرفة مستوى أداء المؤسسة بتشخيص نقاط القوة وتحفيزها ونقاط الضعف فيها ومعالجتها.

- التكامل والترابط بين المدرسين والإداريين والعمل بروح الفريق.
- منح التقدير المحلى والاعتراف الدولى

وعليه تتحقق جودة التعليم فى المؤسسات التعليمية وتوظيف الأساليب الفاعلة لإدارتها وهذا ما أشارت إليه بعض نتائج الدراسات والتى من أبرز مؤشراتها : أن الجودة الشاملة للتعليم تمثل استراتيجية متكاملة لتطوير المؤسسات التعليمية ، كما يعزى اهتمام النظام التعليمى بتطبيق الجودة الشاملة إلى عدد من المعطيات أبرزها : المنافسة الدولية ، وارتفاع معدلات الالتحاق والإنفاق على التعليم ، وظهور تقنيات جديدة فى نظم المعلومات وأساليب الإنتاج ، والنظر إلى الخدمات التعليمية بروح المشروع التجارى(٢٠).

خامساً : معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية :

ومن المعايير التعليمية والتربوية ما يلي (٢١) :

- **معايير مرتبطة بالطلبة** : ومنها نسبة عدد الطلاب إلى المعلمين، ومتوسط تكلفة الفرد والخدمات المقدمة لهم.
- **معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية** : مثل جودة المنهج ومستواه ومحتواه، ومدى ارتباط طريقة المنهج وأسلوبه بالواقع.
- **معايير مرتبطة بالإدارة المدرسية** : مثل : التزام القيادات بالجودة والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين وتدريبهم.
- **معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية** : مثل : تفويض السلطات واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب، والبعد عن القبلية والإقليمية.
- **معايير مرتبطة بالإمكانات المادية** : مثل قدرة المبنى على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلاب من المكتبة المدرسية والأجهزة والأدوات والتقنيات.
- **معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع** : مثل : مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط بها والمشاركة فى حل مشكلاته، والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية.

فنظام الجودة قادر على التحول من النمط الإداري التقليدي المألوف الذى يركز على العمل الفردي إلى النمط الإداري الحديث الذى يعتمد على العمل المؤسسي من خلال فريق العمل ويركز على أساليب عمل جديدة، وابتكارية من أجل إرضاء المستفيدين.

المحور الثاني : التعليم الإبتدائي :

أهداف التعليم الإبتدائي [٢٢] :

١- تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم.

٢- إشباع ميول تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- تزويد التلاميذ بالقدر الضـــروري في القيم والســـلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق مع ظروف البيئات المختلفة.

٤- تمكن من يتم مرحلة التعليم الأبتدائى من أن يواصـــل تعليمية في مرحلة أعلي(مرحلة التعليم الاساسى).

٥- تمكين التلاميذ من مواجهة الحياة بعد تدريبهم مهنيا" وعلميا".

٦- إعداد التلاميذ لكي يكونوا مواطنين منتجين في بيئتهم ومجتمعهم.

٧- توفير أســاســيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها في المســتويات الشــخصــية والوطنية والعربية والإنسانية بحيث تمكن التلميذ من تنمية قدراته والمساهمة في تنمية وطنية.

٨- توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات اللازمة للمواطنة والتي سوف يحتاج إليها كل صغير وكبير في مجتمعه.

٩- تكوين الاتجاهات الروحية والخلقية والدينية وتنمية شـــخصـــية التلاميذ الأخلاقية وتنميه فكرة النقد لديهم، بحيث يتمكن من الإسهام البناء في تنمية مجتمعة.

١٠- إعداد التلاميذ للتعاون مع الآخرين فى تنمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية السوية.

١١- رعاية الموهوبين والمتفوقين من تلاميذ هذه المرحلة لإعداد القيادات القادرة على الابتكار والإبداع.

أهمية التعليم الإبتدائي [٢٣] :

١- المدرســـة الإبتدائية تمثل قاعدة هرم النظام التعليمي، وأي تجديد نتطلع إلى تحقيقه ودمجه في النظام التعليمي لابد وأ، يبدأ من قاعدة النظام التعليمي، فهي الأســـاس لما يبنى عليه بعد ذلك.

٢- المدرســـة الإبتدائية تمثل المرحلة التى يتم فيها تنمية الطفولة، ففي هذه المرحلة لابد من رعاية مستنيرة قوية لتنمية قوى الطفل الإبداعية، وطاقاته الإنسانية، وتشكيل شخصيته في صورة مفاهيم وأنماط سلوكية وقوى وجدانية إيجابية.

٣- تبنت الدولة فى السنوات الأخيرة خططاً إستراتيجية هامة لتطوير التعليم، وأعطت اهتماماً خاصاً للتعليم الإبتدائي للدخول إلى مجتمع المعرفة، وبالتالي لابد من تأصيل المفاهيم المرتبطة بالتطوير التربوي في ضوء المتغيرات العالمية، أو بالأحرى النموذج الجديد الذى بدأت خصائصه تظهر واضحة المعالم في المجتمعات الحديثة، وأصبحت تشكل التحدي الأساسي أمام مشروعاتنا التنموية في مصر، ولابد أن نراجع أنفسنا للتعامل معها كمجتمع يسعى إلى المنافسة العالمية والتقدم.

٤- تزايدت صيحات النقد الموجه إلى التعليم فى بلدنا، حتى أصبحت شيئاً مألوفاً، وذلك رغم تزايد جهود التطوير، على مستوى تطوير المناهج، وإدخال المفاهيم الأساسية : مثل حقوق الإنسان والطفل والمرأة.. إلخ فى كل مناهج التعليم، وهي مفاهيم أساسية في مجتمع المعرفة العالمي الحالي. كذلك حدثت تطورات على مستوى إدخال التكنولوجيا المتقدمة، وإنتاج المعايير القومية للتعليم لأول مرة، معنى ذلك أن جهود التطوير هى استجابة لتلك المتغيرات العالمية المتسارعة من حولنا، لكن النقد المتزايد للتعليم الذى نشاهده أمامنا يدل : أولاً، على زيادة طموح الناس فى المجتمع، وارتفاع مستوى توقعاتهم من النظام التعليمي، كما يدل ثانياً، على فجوة أداء أحسن بها الناس. إلا أن هذه الفجوة بين أداء التطوير وتوقعات المجتمع قد لا تكون دائماً ناتجاً عن تقاعس أو لا مبالاة من جانب العاملين أو المسئولين فى حقل التعليم، وإنما قد تكون بسبب طبيعة لممارسات والمؤسسات التى تطورت على مدار فترات زمنية وتشابكت بشكل يخالف فهم الناس لمضمون التطورات العالمية التى أحدثت هذه التطورات. ومن ثم فهناك دائماً حاجة لفهم دينامية التغيرات.

٥- تعد المدرسة الإبتدائية فترة من الفترات الحساسة فى عمر التلميذ فهي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات بالإضافة إلى كونها فترة النشاط والنمو العقلي.

٦- المدرسة الإبتدائية يتم من خلالها ترسيخ المفاهيم الاجتماعية حيث يبدأ التلميذ فى التعرف على نفسه وعلاقاته ومعاملاته سواء داخل الأسرة أو خارجها بالإضافة إلى تعليمه المهارات الإبداعية[٢٤].

المحور الثالث : التصور المقترح :

- اهتمام إدارة المديرية بتوضيح مفهوم الجودة الشاملة وأسسها ومقوماتها لجميع العاملين.

- حرص إدارة المديرية على مشاركة إدارة المديرية العاملين في مناقشة أسس الجودة الشاملة ومقوماتها.
- اهتمام إدارة المديرية بوضع فلسفة ورؤية مستقبلية مدروسة عند تحديد أهدافها الإستراتيجية ووضع أولوياتها.
- سعى إدارة المديرية بإجراء مراجعة شاملة ومستمرة لأعمالها تحقيقًا لمفهوم الجودة الشاملة.
- اهتمام إدارة المديرية بتبسيط الإجراءات التنظيمية.
- اعتماد إدارة المديرية علي سياسة تفويض السلطات لمدراء الإدارات والأقسام.
- حرص إدارة المديرية على منح العاملين الصلاحيات المناسبة لإنجاز أعمالهم.
- اهتمام إدارة المديرية بميكنة العمل الإداري بمختلف وحداتها.
- اهتمام إدارة المديرية بإحداث تغييرات دورية في التنظيم الاداري التي تقتضيها مصلحة العمل.
- اهتمام إدارة المديرية بتهيئة المناخ التنظيمي المناسب من أجل تسيير الأعمال الإدارية.
- تعمل إدارة المديرية على تشجيع العلاقات الإنسانية وتنميتها بين الموظفين.
- اهتمام إدارة المديرية بتطبيق أساليب فعالة في المساءلة الإدارية وتقييم الأداء.
- اهتمام إدارة المديرية بمراعاة مبدأ الديموقراطية والعدالة في التعامل مع العاملين.
- دعم الهيكل التنظيمي للمديرية اللامركزية في اتخاذ القرارات.
- اهتمام الهيكل التنظيمي للمديرية بتحديد واجبات ومسئوليات كل العاملين.
- الاهتمام بالهيكل التنظيمي للمديرية بتحديد قنوات الاتصال بين الوحدات.
- تركيز الهيكل التنظيمي للمديرية علي تجميع الأنشطة وفق معايير الجودة.
- حرص إدارة المديرية على عقد دورات تدريبية للعاملين لتنمية الوعى بأهمية الجودة الشاملة.
- تحويل الاحتياجات التدريبية للعاملين بالمديرية إلى خطة تدريبية تراعي تكافؤ الفرص بينهم.
- حرص إدارة المديرية على تقويم برامج التدريب في أثناء الخدمة دوريًا للتأكد من مدى فاعليتها.
- اهتمام إدارة المديرية بإعداد برامج تدريبية من خلال برامج التعليم المستمر.
- حث إدارة المديرية العاملين بها على توظيف تقنيات الاتصال في إنجاز العمل.
- الاهتمام بتشجيع العاملين على استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية لسرعة إنجاز العمل.
- حرص إدارة المديرية علي إجراء اتصالات مستمرة بالعاملين بمختلف وحداتها للتأكد من حسن سير العمل.

- اهتمام إدارة المديرية بتحقيق إنسيابية المعلومات بين وحداتها.
- حرص إدارة المديرية على تشجيع ورؤساء الأقسام على إقامة علاقات واتصالات مع المجتمع المحلي.
- تشجيع إدارة المديرية العاملين على إيجاد حلول مبتكرة لمواجهة مشكلات العمل.
- حرص إدارة المديرية على مواجهة المشكلات بأسلوب علمي.
- حرص إدارة المديرية على تحقيق رضا العاملين عند اتخاذ القرار.
- مراعاة إدارة المديرية الحالة النفسية للعاملين عند اتخاذ القرار.
- مراعاة إدارة المديرية تطبيق الموضوعية عند اتخاذ القرار.
- الاهتمام بوجود التنسيق والتعاون ما بين إدارة المديرية ومختلف المؤسسات.
- الحرص إدارة المديرية على تحقيق آليات المحافظة على الاتصال والتواصل مع الخريجين.
- وجود تعاون بين إدارة المديرية و كلية التربية فيما يتعلق بالعملية التعليمية.
- اهتمام إدارة المديرية بفتح المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع.
- زيادة إدارة المديرية بمشاركة المجتمع المحلي في المناسبات القومية.
- اهتمام إدارة المديرية بإيجاد حلول للمشكلات التي تؤثر في عمل إدارتها بدرجة كبيرة ومنها إحكام الرقابة على العاملين.
- مشاركة مدير المديرية العاملين باتخاذ القرارات ويجب عليه تفعيل سلطاته.
- وجود ثقة بين مدير المديرية ورجال الصف الثاني.
- حرص إدارة المديرية على تطبيق معايير الجودة الشاملة في مجالات العمل وكذلك تجاهل مدير المديرية لآراء ومقترحات العاملين.
- تغيير نظرة المجتمع الخارجي عن المشاركة في الاجتماعات وأن الإجتماعات تفيد في سير العملية واتخاذ القرارات السليمة.
- اهتمام اعضاء المجتمع الخارجي بحضور الاجتماعات.
- الأخذ بعين الاعتبار أن ترتقي بالعملية الإدارية داخل المديريات التعليمية في مصر.
- الاهتمام بتقييم أداء العاملين، وذلك عن طريق تفعيل وحدة إدارة التقييم الداخلية وتوفير كل المعينات اللازمة، التي تساعد تلك الإدارة في القيام بالدور المناط بها.

- العمل على تصحيح المسارات المختلفة, والتوصل إلى مقترحات محددة بالنسبة لتبسيط إجراءات العمل وبأقصى كفاءة ممكنة لتحقيق الغاية المطلوبة في الإجراءات لاختصار الوقت والجهد.
- قيام إدارة للتدريب وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية حتى يتم التدريب على أكمل وجه.
- الاهتمام بأهمية اتخاذ سياسات من شأنها زيادة قدرة الموظفين على الموازنة بين الحياة العملية والخاصة مثل تدعيم وإثراء أنظمة الاجازات المخصصة للموظفين بالمرونة والخيارات الواسعة.
- تعزيز أسلوب المشاركة في العمل واضفاء المرونة على الإجراءات الروتينية.
- تحسين أنظمة المكافآت والحوافز داخل المنظمات، وتعزيز وإثراء الخدمات المقدمة للموظفين من خدمات صحية وتدريبية وتوفير اللوجستيات الكاملة واللازمة في مكان العمل.
- الاهتمام بإنشاء إنشاء وزارة ذات ملاك واستقلال مالي واداري.

إنشاء مديرية مستقلة في وزارة التنمية الإدارية تعنى بشؤون تبسيط الإجراءات والحكومة الإلكترونية.

المراجـــــع

١. حسـن محمد صـالح عبد الكريم : تطوير أداء معلم مرحلة التعليم الأسـاسـي في ضـوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها، ٢٠١٩.

٢. أحمد إبراهيم أحمد : القصـور الإداري فى المدارس الواقع والعلاج ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٣. رباب سعد عبد الجليل إسماعيل : دراسة تقويمية لمنظومة الرقابة على مديريات التربية والتعليم على ضـوء معايير الجودة، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٨.

٤. ظلال محمد عادل سـليمان : وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض فى معايير الجودة فى التعليم، دراسات فى التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

٥. عبد الحميد عبد الفتاح شعلان، هناء جودة إسماعيل : تأهيل المدارس للجودة والاعتماد، الناشر : المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، ٢٠١٤.

٦. ليلى زرقان : الجودة الشـاملة في التعليم العالي : معايير ومتطلبات تطبيقها، عالم التربية، المؤسسة لاعربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٤.

٧. رمزي أحمد عبد الحي : الإدارة المدرسـية التعليمية فى ضـوء إدارة الجودة الشـاملة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧.

٨. ظلال محمد عادل سليمان : مرجع سابق، ٢٠١٦ .

٩. منى محمد الدسوقى : تصور مقترح لتطوير برامج الإعداد التربوى للطالب المعلم بكلية التعليم الصناعى فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر العلمى التاسع تطوير التعليم فى الوطن العربى الواقع والمأمول، كلية التربية ، الفيوم ، ١٤-١٥ أكتوبر ٢٠٠٨.

١٠. فايز مراد مينا : مقياس وطنى لجودة كليات التربية من منظور عصـرى ، **المؤتمر السنوى الثالث عشر، الإعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية**، القاهرة ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، ٢٤-٢٥يناير ٢٠٠٥.

١١. نعيمة إبراهيم الغنام: فاعلية أداء مديرة المدرسة الابتدائية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠٠١..

١٢. محمد أمين المفتي : المدرسة الفعالة وجودة العملية التعليمية، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، تصدر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ع (١)، يناير ٢٠١٢.
١٣. صلاح الدين أحمد جوهر : أساليب وتقنيات الإدارة التربوية في ضوء ثورة الاتصالات والمعلومات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع (١٠٥)، ٢٠٠٢م.
١٤. الحارث عبد الحميد حسن : الجودة فى التعليم والمعرفة، مجلة المعرفة، ع (١٠٨)، ربيع الأول، الرياض، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤م.
١٥. المرجع السابق، ٢٠٠٤م.
١٦. رضا حجازي : ورقة عمل التعليم النشط، مدخل لجودة العملية التعليمية، ٢٠٠٥.
17. Chee, Wai- Chi : Negotiating teacher professionalism : cove mentality and Education Reform in Hong Kong Ethnography and Education, v.7, N.3, P. 327-344.
١٨. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد المديريات والإدارات التعليمية والمناطق الأزهرية، مرجع سابق.
١٩. رافدة عمر الحريرى : إعداد القيادات الإدارية لمدرس المستقبل فى ضوء الجودة الشاملة، دار الفكر، عمان ، ٢٠٠٧.
٢٠. محمد الخطيب : مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية ، اللقاء السنوى الرابع عشر ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، الجودة فى التعليم العام ،١٥-١٦ مايو ٢٠٠٧م.
٢١. خالد مطهر العدواني : الجودة الشاملة في التعليم، بحث مقدم لإدارة الجودة والاعتماد بوزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥.
٢٢. عبير إبراهيم محمد العساسي: تطوير التعليم الإبتدائي المصري في ضوء الخبرة الكندية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٢م.
٢٣. أحمد إسماعيل حجى: إدارة المدرسة وإدارة الصف التخطيط الاستراتيجى لضمان الجودة والاعتماد، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢٤. سيد أحمد عثمان : المسئولية الاجتماعي والشخصية المسلمة : دراسة نفسية تربوية، ط٥، دار الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.